



PROVISIONAL

S/PV.2508

20 December 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة بعد الألفين والخمسة مائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥ / ٠٠

الرئيس :	السيد فان دير ستويل	(هولندا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	الأردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتوري
	توغو	السيد ادجوي
	زائير	السيد مابانغو ما كيمشانغا
	زيمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد فان غوشيانغ
	غيانا	السيد سينكلير
	فرنسا	السيد دي لا جاري دي نانتي
	مالطة	السيد غاوتشي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد جون طوسون
	نيكاراغوا	السيد ايكازا غايارد
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كيركباتريك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرس على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

83-61526/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٣ من الممثل الدائم لأنغولا لدى الأمم المتحدة (S/16216)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرارات المتخذة في جلسات سابقة بشأن هذا البند أدعو ممثل أنغولا الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس . وأدعو مثلي اثيوبيا والأرجنتين والبرازيل والبرتغال وبنن وبوتسوانا وتركيا والجمهورية العربية الليبية وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجنوب افريقيا وزامبيا والصومال وكندا وكوبا ومصر وموريتانيا وموزامبيق ونيجيريا والهند ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس شغل السيد دي فيغويريدو (أنغولا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد ديريسا (اثيوبيا) ، والسيد مونيوز (الأرجنتين) ، والسيد ماسييل (البرازيل) ، والسيد مدينا (البرتغال) ، والسيد اوغوما (بنن) ، والسيد ليفواي (بوتسوانا) ، والسيد غوكجي (تركيا) ، والسيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) ، والسيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد لوساكا (زامبيا) ، والسيد ادان (الصومال) ، والسيد بيليتيه (كندا) ، والسيد روا كوري (كوبا) ، والسيد خليـل (مصر) ، والسيد ولد حمودي (موريتانيا) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد أنيا وكو (نيجيريا) ، والسيد كريشنان (الهند) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) ، المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن نظره فـي

البند المدرج على جدول أعماله .

وتوجد أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/16226 التي تتضمن نص مشروع القرار المقدم

من الأردن ، انغولا ، باكستان ، بوتسوانا ، توغو ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، زائير ، زامبيا ، زبابوى ، غيانا ، مالطة ، موزامبيق ، نيجيريا ، نيكاراغوا .

السيد سنكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ،

أود أن أؤكد لكم افتخار وفدى وارتياحه لرؤيتكم تترأسون أعمال مجلس الأمن في شهر كانون الأول / ديسمبر . ان ما تتحلون به من صفات الصبر والكياسة وما تمتلكونه من الخبرات الدبلوماسية المجرية والمعروفة ، تعطي مجتمعة لوفدى ما يؤكد له انكم ستديرون أعمال المجلس في هذا الشهر بيسر وكفاءة .

واغتنم هذه الفرصة أيضا لاهنى سلفكم السفير فكتور غاوتشي ، سفير مالطة ، على الطريقة المقتدرة جدا التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

ان وفدى يعرب عن تضامنه الكامل مع حكومة وشعب انغولا فيما يتعلق بالمسألة التي ندرسها الآن . ونحن نذكر انه في مناسبات عديدة في الماضي حدث لحكومات بوتسوانا وزائر وليسوتو وموزامبيق ما دفعها الى تقديم شكاوى الى هذا المجلس من الأعمال العدوانية التي شنتها جنوب افريقيا على اراضيها السيادية . وقعت حكومتا زبابوى وسوازيلند أيضا ، وان لم تشتكيا رسميا الى المجلس ، ضحية لأعمال مماثلة اقترفتها جنوب افريقيا .

عندما تقوم جميع الدول المستقلة المجاورة لجنوب افريقيا ، في اوقات مختلفة ، باتهامها بالعدوان ، فمن الواضح أننا نشهد بذلك ظاهرة لا يمكن تفسيرها برغبة تلك الدول فـي صرف الانتباه عن مشاكلها الداخلية كما حاول ممثل نظام بريتوريا العنصرى ببساطة أن يقنعنا به أمام المجلس يوم الجمعة الماضي فيما يتعلق بأنغولا . ان التفسير يجب أن يبحث عنه في نظرة الدولة المتهمه الى جيرانها . وفي هذا الصدد تتجه ادهاننا لا محالة الى الفلسفة الرسمية لنظام بريتوريا المعروف بالفصل العنصرى ، الذى أدانته الجمعية العامة باعتباره جريمة ضد الانسانية . ان القمع على الصعيد الداخلي يمثل جزءا رئيسيا من جهاز الحفاظ

على سيطرة الاقلية البيضاء على الأغلبية السوداء الكبيرة في جنوب افريقيا . ان سياسات التخويف والارهاب والتعذيب أصبحت أجزاء من ذلك الجهاز .
وموازاة سياسة القمع في الداخل هذه ، تتبع جنوب افريقيا سياسة واعية حيال جيرانها تستهدف جعل الجنوب الافريقي آمناً للفصل العنصرى . وفي ضوء ذلك يسعى النظام العنصرى الى حرمان الأغلبية المضطهدة في جنوب افريقيا من أى دعم خارجي ، سواء كان معنوياً أو مادياً ، في محاولتها انها ذلك الاضطهاد ، كما يسعى الى زعزعة استقرار الدول المجاورة تلك لضعفها أو لجبارها على الاتكال على جنوب افريقيا أو لترسيخ ذلك الاتكال . هذا هو المنظور الذى يجب النظر من خلاله الى عدوان جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية .

ان الاثار المدمرة الناجمة ، والتي لا تزال تنجم ، عن هذا العدوان والمرتبة على انغولا موثقة توثيقاً جيداً في الورقة البيضاء التي وفرها الوفد الانغولي للمجلس . ان استمرار تلك الحالة لا يهدد بعواقب وخيمة على انغولا وحدها فحسب وانما في نهاية المطاف على السلم والأمن الاقليميين والدوليين أيضاً . لذلك ، تقتضي الحال من مجلس الأمن أن يرد فوراً وعلى نحو ايجابي على شكوى انغولا وعلى تحدى جنوب افريقيا العلني لسلطته وقراراته .

ان عدوان جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية ليس جديداً . فهو يرجع الى ١٩٧٥ عندما غزت قواتها انغولا بعد لحظات من إعلان الاخيرة استقلالها ، في محاولة عقيمة لسلب الشعب الانغولي انتصاراته الشاقة في النضال التحرري . ومنذ ذلك الوقت استمرت أعمال العدوان وتكثفت . وتفاصيل تلك الاعمال معروفة تماماً لدى اعضاء هذا المجلس .

والآنكى من ذلك ان جزءاً من اقليم انغولا لا يزال تحت الاحتلال العسكري لخمسة كتائب تابعة للقوات المسلحة لنظام بريتوريا العنصرى . وهذا انتهاك واضح وسافر لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي . ويستمر هذا الاحتلال رغم القرارات العديدة التي اتخذها هذا المجلس والتي تطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات جنوب افريقيا . لقد أعاد تأكيد تلك المطالبة وعززها رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم المعقود

في وقت مبكر من هذه السنة ، فضلا عن رؤساء حكومات الكومنولث الذين التقوا مؤخرًا في نيودلهي .

وقد ضاعف من هذا العدوان والاحتلال نوع آخر من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة انغولا ذات السيادة . وأنا أشير بذلك الى اصرار جنوب افريقيا على ربط انسحاب القوات الكوبية من انغولا بالتسوية السلمية لمسألة ناميبيا . لقد حان الوقت ليقوم المجتمع الدولي ، ومجلس الأمن بصفة خاصة ، بوضع حد للوطء بالأقدام الصارخ على استقلال دولة انغولا وسلامتها الإقليمية وسيادتها .

ان استمرار هذه الحالة في جزء منه ثمرة للتسامح الذي تحصل عليه جنوب افريقيا بصورة دائمة من اصدائها الغربيين الرئيسيين ، حتى في ظل النداءات المتكررة للمجتمع الدولي باتخاذ اجراء لا جبار جنوب افريقيا على الامتنال لقرارات مجلس الأمن . ولم يرغب عن بالنظر ان التصويت السلبي لعضو غربي دائم هو الذي منع المجلس في (١٩٨١) من اعتماد قرار كان سيحظى بالتأييد الساحق للمجتمع الدولي . والذين يقدمون تنازلات كهذه حيال الفصل العنصري يقوضون جهود المجتمع الدولي لاحداث التغيير في الجنوب الافريقي . ويشجعون العنصريين في بريتوريا ، ميسرين بذلك نشأة حالات مثل التي في انغولا التي تستأثر باهتمامنا الآن .

لذلك لا يمكن لمجلس الأمن أن يعتبر انه قام بواجبه بمجرد الاستماع الى مناقشة وازافة قرار آخر الى قائمة القرارات التي تواصل جنوب افريقيا تجاهلها . يجب بالتأكيد أن يكون هناك اعتراف بالحاجة الى ضمان ان سلطة مجلس الأمن ستحترم ، وان هذه الهيئة يمكن ان تؤكد سلطتها بحماية دولة عضو من انتهاكات الميثاق التي ترتكبها دولة أخرى . ان شعب انغولا يستحق الحماية ، وله الحق في حماية كهذه من منظمة ملتزمة بتحقيق المساواة بين الدول ، كبيرها وصغيرها ، في الحقوق .

وان تدرك حكومة غيانا تمام الادراك السناورات التشيتية لجنوب افريقيا الواردة في وثيقة مجلس الأمن S/16219 المؤرخة في ١٥ كانون الأول / ديسمبر الحالي ، تطالب بانسحاب

قوات جنوب افريقيا كلها من أنغولا . وهذا الانسحاب يجب أن يتم فورا ودون مساس بالحقوق السيادية لحكومة وشعب انغولا في اتخاذ أو اتباع أية ترتيبات تراها مناسبة للدفاع عن نفسها ضد الاعتداءات الخارجية . ولا بد من أن تبدى جنوب افريقيا أعلى درجة من الاحترام لاستقلال انغولا وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

واننا نطالب ايضا بأن تدفع جنوب افريقيا تعويضات تامة عن الخسائر البشرية والمادية التي تكبدها الانفوليون نتيجة لقيام جنوب افريقيا بغزو واحتلال جزء من ذلك البلد .

اننا نعتبر هذه الاجراءات العناصر الاساسية التي ينهضي ان تشكل رد هذا المجلس على شكوى جمهورية انغولا الشعبية . ونحن واثقون من ان تلك الدول التي لها نفوذ على نظام بريتوريا سوف تمارس هذا النفوذ من اجل تعزيز السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي بدلا من تقويضهما .

ان وفد بلادي قد وافق على ان ينضم الى اعضاء المجلس من دول عدم الانحياز وكذلك الى غير الاعضاء من دول عدم الانحياز في تقديم مشروع القرار المطروح امامنا الآن للنظر فيه . وكما نفضل بالتاكيد ، بل كان يمكن ان ندعم ايضا مشروع قرار تكون صياغته اكثر حزما ووضوحا . على سبيل المثال ، فان صيغة الفقرة ٤ من العنطوق تمثل بالنسبة لنا تراجعا عن الصيغة التي اعتمدها المجلس في قراره ٣٨٧ (١٩٧٦) حيث طلب بالتحديد الى حكومة جنوب افريقيا ان تلبي ما لجمهورية انغولا الشعبية من مطالب عادلة لتعويضها تعويضا تاما عن الخسائر والدمار اللاحق بدولتها . اننا مع ذلك تهنينا مشروع القرار بدافع من التضامن مع انغولا حكومة وشعبا . ونحن نأمل مخلصين ان يضاوي روح الوفاق التي تحل بها مقدمو مشروع القرار فيما يتعلق بصياغة مشروع القرار هذا استعداد من جانب اصدقاء بريتوريا ، ولا سيما اصدقاءها من الاعضاء الدائمين في هذا المجلس لتكثيف الضغط على ذلك النظام من اجل احترام استقلال انغولا وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

ان وفد بلادي يؤكد من جديد دعمه لحكومة وشعب انغولا وتأيبده لحق ذلك الشعب في أن يعيش في سلم وأمن مع عدم المساس بسلامته الإقليمية وفي أن يسعى الى تحقيق تميته دون اى تدخل خارجي . وان هذا المجلس يضطلع بالتزام رسمي بان يكفل لشعب وحكومة انغولا الممارسة الحرة غير المقيدة لذلك الحق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اشكر ممثل غيانا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها لي .

السيد غاوتشي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس ، لقد استفدت من الخصال الكيرة الحميدة لمنصبكم السابق في ممارسة منصبكم الحالي ألا وهو رئاسة المجلس لهذا الشهر . وقد استفدنا جميعا نتيجة لذلك . وأود لذلك ان اعرب لكم عن سعادتي لرؤيتكم تتراأسون اعمال المجلس وعن اشاداتنا المخلصة بنفسنا بصيرتكم وصمودكم ، مما ساعدنا في التغلب على الصعوبات التي واجهها المجلس حتى الآن . واسمحوا لي ايضا ان اشكر جميع الوفود التي تكلمت بالاعراب عن التقدير لرئاسة مالطة في الشهر الماضي ، ولا سيما أولئك الزملاء في المجلس الذين تنتهي مدة عضويتهم هذا الشهر ، وان اعرب عن تقديري لتعاونهم القيم خلال السنة الماضية .

ان النداء* الهليخ الذي وجهه زميلنا ممثل انغولا التماسا لمساعدة مجلس الامن في حماية بلده من العدوان لابد ، بصورة حتمية ، ان يلقي صدى ايجابيا لدى اعضا* المجلس . وان وفد بلادي ، من جانبه ، سيستجيب تبعاً لذلك .

ان تفاصيل اعمال العدوان الكيرة التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد انغولا ، والتي تم تفصيلها في الكتاب الابيض الوارد في الوثيقة S/16198 تهعث على الحزن وانها بالتأكيد لا تؤدى الى مستقبل من السلم في الجنوب الافريقي .

ان سياسة العصا الكيرة التي تنتهجها جنوب افريقيا وموقفها في ادارتها الداخلية وفي احتلالها غير القانوني لناميبيا وفي علاقاتها مع البلدان المجاورة على حد سواء لا تزكي نيران السخط فحسب بل تزرع ايضا بذور تصعيد النزاع في المستقبل . ويبدو ان جنوب افريقيا بما ترتكبه من اعمال ، تشجع نفس الاحداث التي تعلن انها تخشى وقوعها . وهي بالتأكيد تتهمك نفس المبادئ التي تعلن انها تدافع عنها .

وفي هذه الشكوى ، وهي الشكوى السادسة التى يقدمها ممثل انغولا ضد جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٦ ، فانه اعطى تفاصيل احدث عهدا عن وقوع تدخل مسلح آخر في بلده من جانب قوات جنوب افريقيا . وقد اوضح تماما الشواغل الحقيقية لحكومته ولشعبه ازاء الهجمات المتكررة والاحتلال الطويل الامل لأجزاء من انغولا من جانب جنوب افريقيا وحكومة بلادى تشاظر الشعور بهذه الشواغل . وان كنا دولة صغيرة ونائية جغرافيا فاننا ننظر باستياء الى تردى الحالة في الجنوب الافريقي ، ونأسف اسفا كبيرا للأذى الجسيم الذى ألحق بالمرافق الاساسية لانغولا وبتمتعيتها الاقتصادية وللخسائر في الارواح .

ولهذا اود ان اؤكد للسفير دى فيغويريدو ، الذى اسعدت للمرة الاولى ، حتى قبل استقلال بلاده ببلقائه في ايامنا الدراسية الخالية من الهموم في جامعة كولومبيا ، ان حكومة بلادى ستواصل بامكانياتها المتواضعة السعي لتحقيق التغيير السلمي الضرورى في الجزء الجنوبي من افريقيا . وبغية تحقيق هذا فان استقلال ناميبيا وتغيير موقف جنوب افريقيا من سكانها ومن البلدان المجاورة شرط مسبق .

وحتى ازاء الخلفية السيئة الطالع المتمثلة في سجل جنوب افريقيا المعروف المتسم بالتسويق والمراوغة مازلنا نأمل ان رسالتها الاخيرة تشر ببداية تغيير موقفها واننا سندرس ومنتظر نتيجة التقييم المنصف والموضوعي لهذه الرسالة في الوقت المناسب ، ولكن لا يمكننا اخفاء شعورنا بالأسف ازاء تطابق موعد الرسالة تماما مع آخر هجوم عسكري شن على انغولا ، التى اكدت من جديد المرة تلو الاخرى صراحتها وميلها الى المفاوضات .

ولذلك فان الضرورة تقتضى انسحاب قوات جنوب افريقيا من انغولا ولا بد للمجلس ان يحذر من استعمال القوة . لقد تعاونت مالطة في التفاوض بشأن مشروع القرار الذى سيقدم وقد طالبنا بممارسة ضبط النفس في صياغته بغية النهوض بمواقف جديدة في العام المقبل . ونأمل في ان يكون العام المقبل عاما افضل لنا جميعا هنا ولمنظمتنا . ونأمل ايضا ان نتمكن من تكوين هناك اصوات تعارض مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل مالطة على الكلمات

الرقيقة التي وجهها لي .

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لهولندا .

لقد تتبع وفد بلادي عن كعب المناقشة التي دارت في هذا المجلس بشأن الشكوى التي قدمتها حكومة انغولا فيما يتعلق بعدوان جنوب افريقيا ضد ذلك البلد واحتلال قوات جنوب افريقيا لاجزاء من جنوبي انغولا . وليس من المدهش ان الكثير مما استمعنا اليه في سياق المناقشة بدا مألوفاً . ان سجلات الامم المتحدة تحفل بالدلة على حقيقة ان المجلس قد انعقد في السنوات الماضية المرة تلو الاخرى للنظر في النتائج المترتبة على اعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد انغولا . وفي الحقيقة ان جمهورية انغولا الفتية لم تشهد منذ ان نالت الاستقلال في عام ١٩٧٥ يوماً لم يتعين عليها فيه ان تقلق بشأن الحالة على حدودها الجنوبية . ومما يبعث على الانزعاج بدرجة اكبر حقيقة ان نمط سلوك جنوب افريقيا العدواني قد اكتسب طابعاً دائماً ، مما يشكل خطراً واضحاً على الأمن والاستقرار في المنطقة . وما اشير اليه هو انه منذ مناقشة المجلس في آب/اغسطس ١٩٨١ ، عقب وقوع هجوم واسع النطاق من جانب قوات جنوب افريقيا على انغولا ، ما فتئت جنوب افريقيا تحتل جزءاً كبيراً من اراضي مقاطعة كوينين الواقعة في جنوبي انغولا .

والنظر الى النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن هذا الانتهاك لسيادة انغولا ووحدة أراضيها ترى حكومتى ان الضرورة الماسة تقتضي من المجلس ، ممارسة لمسؤوليته بموجب الميثاق عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، أن يتخذ اجراءات عاجلة لمعالجة هذه الحالة التي لا يمكن تحملها .

والممثل الدائم لانغولا قد طرح علينا في بيانه صورة واضحة عن المعاناة الانسانية والتدخل الاقتصادي الناجمين عن التدخل المسلح من جانب جنوب افريقيا . ونحن نتفهم تماما المرارة التي تشعر بها انغولا ازاء هذه الاعتداءات التي لا مبرر لها ، وهي بلد ، كما أوضح السفير دى فيغويريدو ، ليس له حدود مشتركة مع جنوب افريقيا . ولهذا السبب لم تتردد حكومتى أبدا في أن تددين بأشد العبارات غزو جنوب افريقيا غير المبرر لانغولا بوصفه انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة .

وتفيد التقارير الصحفية ان طائرات جنوب افريقيا قامت يومي السبت والأحد بقصف أهداف تقع على بعد ٣٠٠ كيلو متر داخل أراضي انغولا في مقاطعتي هويلا وكواندو كومانغو وأنزلت خسائر جسيمة في أرواح السكان المدنيين . وهذه المناسبة أود أن أعرب مرة أخرى عن عميق تعاطفنا مع حكومة انغولا لخسارتها أرواحا بريئة كثيرة وللأضرار الجسيمة التي نجمت عن أعمال جنوب افريقيا . وستواصل هولندا دعم صوتها الى مطلب حكومة انغولا بانسحاب جميع قوات جنوب افريقيا فوراً ودون شرط من أراضيها واحترام جنوب افريقيا بصورة صارمة لسيادة انغولا ووحدة أراضيها .

وقد استمع وفدى أيضا بتأن الى البيان الذى أدلى به سفير جنوب افريقيا الذى احتج بأن قرار بلاده باستعمال القوة العسكرية ضد انغولا قد دفعت الى اتخاذ الحاجة الى حرمان المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية "سوابو" من ملان تتمكن منه من شن عملياتها في ناميبيا دون عقاب .

ونرى ان هذه المحاولة لعرض هجمات جنوب افريقيا بوصفها عملا من أعمال الدفاع عن النفس تفتقر الى الصحة . والحقيقة هي ان الأوضاع الخطيرة السائدة الآن في الجنوب

الافريقي تنجم مباشرة عن رفض جنوب افريقيا المتعنت انهاء احتلالها غير الشرعي لناميبيا وقعودها عن التعاون مع الأمم المتحدة في تحقيق استقلال ناميبيا بطريقة سلمية . قبل شهرين فقط اختتم مجلس الأمن جولة أخرى من مناقشة مسألة ناميبيا باتخاذ القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) الذي رفض ، في جملة أمور ، اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل تقع خارج نطاق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي أثناء تلك المناقشة اتبعت لوفدي الفرصة لأن يوضح أن حكومة هولندا ترى انه لا يمكن القبول بعرقلة ممارسة الشعب الناميبى لحقه الثابت المعترف به دوليا في تقرير المصير والاستقلال بسبب الحالة في بلد مجاور . ولسوء الحظ فان حكومة جنوب افريقيا أعلنت الأمين العام بالفعل ، في رسالتها المؤرخة في ٢٩ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٣ والواردة في الوثيقة S/16106 ، انها لا تعتزم اطلاقا التقيد بطلب مجلس الأمن لتسهيل التنفيذ الفوري غير المشروط لخطة الأمم المتحدة لتسوية مشكلة ناميبيا .

وعشية المناقشة الحالية فان وزير خارجية جنوب افريقيا السيد ر . ف . بوتها أعلم الأمين العام في رسالة مؤرخة في ١٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ ومعممة في الوثيقة S/16219 أن جنوب افريقيا مستعدة لبدء فض اشتباك القوات في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ لفترة أولية مدتها ٣٠ يوما اذا بادلتها انغولا المعاملة بالمثل .

وفي الوقت الذي ترحب فيه حكومتي بأى تحرك يمكن أن يساهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة تود أن تحتفظ بحكمها النهائي على هذا الاقتراح الى أن تتلقى بعض التوضيحات . وعلى سبيل المثال فان الصياغة الحالية للاقتراح تترك مجالا للشك فيما اذا كانت جنوب افريقيا تعتزم أن تسحب قواتها بالكامل من أراضي انغولا . ونلاحظ أيضا انه في الرسالة يرتهن تنفيذ خطة التسوية لناميبيا مرة أخرى بحل مسألة الربط .

وتشعر حكومتي بعميق القلق بشأن النتائج المترتبة على احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا والسياسات العدوانية التي تنتهجها ازاء البلدان المجاورة بالنسبة

لمستقبل المنطقة وبالتالي بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . وينبغي لحكومة جنوب افريقيا ،
توخيا لمصالحها ، أن تستعمل سلطتها لتهدئة الحالة التي يمكن أن تلقي المنطقة فسي
خضم اضطراب أعظم لن تنجو منه جنوب افريقيا نفسها . ان انسحاب قوات جنوب افريقيا
من انغولا سيكون خطوة هامة في ذلك الاتجاه . ولهذا السبب يؤيد وفدى تأييدا مخلصا
مشروع القرار المعروض على المجلس . ونقدر بصفة خاصة الولاية التي ينيطها مشروع القرار
بالأمين العام لمراقبة تنفيذه .

وأخيرا أود أن أعرب عن الأمل في أن تقوم حكومة جنوب افريقيا ، تقيدا بمطالبة
المجلس بسحب قواتها من انغولا الجنوبية واحترام سيادة انغولا ووحدة أراضيها
واستقلالها ، بابداء حسن النية الضرورية للنهوض بالتسوية السياسية التي دونها لمن
تعرف هي وجيرانها السلم والرفاهية الدائمين .

والآن استأنف عملي بوصفي رئيسا للمجلس .

أفهم أن المجلس على استعداد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وما لم
أسمع اعتراضا أ طرح مشروع القرار على التصويت الآن .
حيث لا يوجد اعتراض فقد تقرر ذلك .

أعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة الذي يود أن يدلي ببيان قبل التصويت .

سيرجون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيد الرئيس ، انه لمن دواعي سعادة بلادى ان نراكم تتراأسون مداولاتنا . وفي المناقشة
التي جرت مؤخرا بشأن قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص أبدىتم ما عرفناه عنكم
منذ زمن بعيد من خصال حميدة . ومن الأمور الطيبة أن بعد نظركم وقد رتكم على الوصول
بنا الى اتفاقات عن طريق الدبلوماسية الهادئة يمارسان الآن على الساحة الدولية .

كما نتقدم بالتهنئة الى سلفكم السفير غاوتشي على ما أحرزه من منجزات هامة لدى
ترؤسه للمجلس في شهر تشرين الثاني / نوفمبر . لقد وقع على عاتقه عبء ثقيل فيما يتعلق

بمسألة قبرص . وقد مكنته مهارته ونزاهته من الوصول بنا الى نتائج مرضية فيما يتعلق بهذه المسألة وغيرها من المسائل ونحن نشكره على ذلك .

ويسعد المملكة المتحدة انها في موقف يسمح لها بتأييد مشروع القرار الذي سوف يطرح للتصويت بعد لحظات . وقبل أن أعلن تصويتي أود أن أشيد بممثل انغولا الدائم الذي طلب عقد جلسة مجلس الأمن هذه ، وان أشيد كذلك بزملائنا في هذا المجلس الذين اغضطلوا بدور قيادي في صياغة مشروع القرار هذا ، فمكنوا المجلس بذلك من معالجة هذه المسألة الصعبة والمثيرة للعواطف بطريقة سلسة وموجزة . وينبغي أن يشكل هذا الاسلوب نموذجاً لذي معالجتنا لمسائل أخرى .

وانطلاقاً من روح التعاون هذه سوف تصوت المملكة المتحدة تأييداً لمشروع القرار على الرغم من تحفظاتنا على بعض عناصره . ولا يرى وفد بلادي أن الفقرة الأخيرة من الديباجة والفقرة الثانية تقمان في إطار أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة أو انهما تشكلان نتيجة أو قراراً تترتب عليه عواقب محددة بموجب الميثاق . وعلاوة على ذلك يعتبر وفد بلادي أن صيغة الفقرة الثانية غير مرضية . ونريد أن نوضح بجلالة انه لا ينبغي الاستناد الى هذه الصيغة بوصفها مبرراً للقيام بتدخل آخر يتم على أيدي قوات أجنبية في شؤون انغولا الداخلية . ان مثل هذا العمل سوف يعرض للخطر السلم والأمن الدوليين . وما فتئت المملكة المتحدة تطالب ، علناً ومن خلال الدبلوماسية الهادئة على حد سواء ، بانسحاب جميع قوات جنوب افريقيا من أراضي جمهورية انغولا . ونحن نعتقد ان لا بد من احترام سيادة انغولا وسلامتها الإقليمية . كما اننا نعتقد أن انسحاب تلك القوات — وأكرر جميع هذه القوات الأجنبية — من شأنه أن يسهم اسهاماً قيماً في تخفيف حدة التوتر والمنازعات في هذه المنطقة ؛ هذا الانسحاب الذي دعا اليه الامين العام في تقريره بتاريخ ٢٩ آب/اغسطس في الوثيقة S/15943 .

لهذا السبب قلت في بياني في المجلس في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٣ و ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ أنه ليس هناك مبرر لوجود قوات جنوب افريقيا في أنغولا ، وأن هذه القوات يجب أن تنسحب . ولهذا السبب عبّر وزير الخارجية وشؤون الكومنولث البريطاني سير جوفري هاو في خطاب في لندن في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، عن شجبه للاتجاه نحو العنف المتزايد ، والهجمات الارهابية وزعزعة الاستقرار في الجنوب الافريقي ودعا كل الأطراف بقوة الى أن تحترم قدسية الحدود الوطنية . وكما أشار سير جوفري هاو فإن العنف عبر الحدود يؤدي الى نتائج عكسية . ان الفارات عبر الحدود تسبب الخسوف والمرارة والحقد وتجعل التغيير السلمي أكثر صعوبة .

لقد طالب عدد من المتكلمين في هذه المناقشة بالانسحاب غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من أنغولا ، وفي الواقع ينص مشروع القرار على ذلك أيضا . ولكن اهتمامنا الأساسي ، الذي نحن واثقون من أن الآخرين يشاركوننا فيه ، هو أن هدف مشروع القرار - وهو انسحاب قوات جنوب افريقيا من أنغولا - ينبغي مراعاته . لذلك رّجبت حكومتي بالاشارة في الرسالة المؤرخة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر والموجهة من وزير خارجية جنوب افريقيا الى الأمين العام بأن تبدأ جنوب افريقيا فتر اشتباك قواتها في أنغولا . وهذه فرصة رئيسية للتقدم نحو السلم وخفض التوتر في المنطقة . وهذا الموضوع يحتاج الآن لأن نتناوله بأسلوب تعاوني وعن طريق المشاورات السرية بين الأطراف المعنية .

هناك عدد من الصعوبات والحساسيات الكبيرة الواضحة في الحالة الراهنة . ونحن نفهم القلق الذي تشعر به مختلف الدوائر . ولكن هناك فرصة الآن دون شك لمزيد من التقدم عن طريق الدبلوماسية الهادئة . ولمصلحة كل سكان المنطقة تأمل حكومتي باخلاص أن تستكشف تماما أية فرصة للابتعاد عن الصراع وللاقتراب من الحلول السلمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أطرح الآن مشروع القرار للتصويت .

أجرى تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الاردن ، باكستان ،
بولندا ، توغو ، زائير ، زمبابوي ، الصين ، غيانا ، فرنسا ،
مالطة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ،
نيكاراغوا ، هولندا .

المعارضون : لا أحد .

المتنعون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي :

١٤ مؤيدا مقابل لا أحد وامتناع عضو واحد عن التصويت . لهذا اعتمد مشروع القرار بوصفه
القرار ٥٤٥ (١٩٨٣) .
أعطي الكلمة الآن لمثلة الولايات المتحدة التي طلبت السماح لها بالادلاء ببيان
بعد التصويت .

السيدة كيركباتريك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : سيدى الرئيس ، لقد أعربت بالفعل في مشاوراتنا الثنائية وفي مشاوراتنا غير
الرسمية عن تقديري الشخصي وتقدير وفد بلادى للجهود العظيمة التي بذلتوها ولحسكم
السليم وخيالكم وفعاليتكم التي أدركتم بها أعمال المجلس خلال هذا الشهر .
لقد سجلنا أيضا ، ولكن يسعدني أن أؤكد اليوم مرة أخرى تقديرنا الكبير
للطريقة التي ترأس بها سلفكم الممثل الدائم لمالطة أعمال المجلس . اننا نشعر ، سيدى
الرئيس ، أنه بتوليكم رئاسة هذا المجلس قد أبديتكم تصميما غير عادى وقدرة على الابتكار ،
وهي التي ميّزت الكثير من انجازات بلادكم العظيمة عبر التاريخ - هنا في السعي من أجل
تحقيق توافق الآراء وإيجاد حلول للمشكلات الهائلة التي تواجهنا .

ان بلادى ، مع بلاد أخرى كثيرة ، شارك مشاركة قوية لعدة سنوات في السعي
من أجل تحقيق السلم في الجنوب الافريقي ، ومن أجل تحقيق استقلال ناميبيا ، ومن
أجل تهدئة هذه المنطقة المضطربة . ولا نزال اليوم نشارك مشاركة قوية في هذا السعى .
وقد كان هذا الجهد ولا يزال من الموضوعات التي تحظى بأولوية قصوى لدى الولايات
المتحدة الأمريكية .

(السيدة كيركباتريك،
الولايات المتحدة الأمريكية)

وخلال سعيينا ، تشاورنا بأسلوب وثيق مع أنغولا وجنوب افريقيا والدول المعنية الأخرى ، داخل المنطقة وخارجها ، التي تسعى أيضا الى تحقيق السلم في المنطقة . ان الأحزاب السياسية الناميية وشركائنا في فريق الاتصال والحكومات الافريقية الأخرى والأمين العام ، تكلمنا جميعا بعضنا مع البعض مرارا وتكرارا في السعي من أجل تحقيق السلم في هذه المنطقة المضطربة . ان دور الأمين العام في هذه العملية بناءً بصفة خاصة . ونحن مدينون له لمشاركته البناءة في هذا السعي لتحقيق السلم في المنطقة .

ان التزام جنوب افريقيا بالبدء في فض الاشتباك لقواتها في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ ، وهي القوات التي تقوم بعمليات عسكرية بين الحين والآخر ضد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في أنغولا قد أعلن في رسالة مؤرخة في ١٥ كانون الأول / ديسمبر . وهذا يمثل من وجهة نظرنا خطوة جديدة هامة في هذه العملية الصعبة . ونحن نرحب بهذا الاعلان العام لاستعداد جنوب افريقيا لفض اشتباك قواتها . وأننا نؤمن أن هذه الخطوة يمكن أن تسهم بشكل كبير في توفير مناخ يسهل مزيدا من التحرك في مفاوضات الجنوب الافريقي ، ونأمل أن تسمح الظروف على الطبيعة بوقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن .

ان التوصل الى تسوية دائمة لمشكلات الجنوب الافريقي يعتمد على الاحترام المتبادل للمبادئ الأساسية لسيادة ووحدة أراضي كل الدول في المنطقة . ونعتقد أيضا أن على هذه التسوية ، اذا كان لها أن تتحقق أن تأخذ في الاعتبار أمن جميع الأطراف في المنطقة . ولذلك فأننا نأمل أنه عندما يسرى وقف إطلاق النار فسوف يمدد بعد فترة الثلاثين يوما الأولية التي اقترحتها حكومة جنوب افريقيا من أجل اتاحة الفرصة لاستمرار هذه الظروف .

يؤكد اعلان جنوب افريقيا جدوى الجهود التي اضطلعنا بها ولا نزال نضطلع بها مع شركائنا في فريق الاتصال . ولا نزال نعتقد أن تلك الجهود تتيح أفضل أمل في تحقيق سلم دائم في المنطقة .

ان السؤاليين الرئيسيين المعروضين علينا الآن هما : هل ننتهز الفرصة التي
يتيحها هذا التطور الجديد الهام ، هذه الخطوة الأولى المشجعة والمبشرة ، ونسمح
لها بأن تختبرها الدول المعنية مباشرة ، أم نرفضها ونعتبرها غير ذات أهمية ونختار
بدلاً منها ، الدخول في هذا المحفل في توجيه اتهامات غير مثمرة ؟ البدائل واضحة
وكذلك ينبغي أن تكون الاجابة واضحة للذين يسمعون حقاً من أجل السلم في المنطقة .

ان موقف حكومة الولايات المتحدة واضح على أية حال ، فنحن نشعر بقلق عميق
ازاء التصاعد المستمر في أعمال العنف في الجنوب الافريقي . كما أننا نشعر بانزعاج شديد
ازاء مشكلة العنف عبر الحدود . ولقد طالبنا وسنظل نطالب بالحاح بممارسة ضبط النفس
العسكري واحترام الحدود الوطنية ، ولا نؤمن بأن هناك حلولاً عسكرية للنزاع في الجنوب
الافريقي .

ان سياسات الولايات المتحدة تقوم على أساس الايمان بأن الحلول التفاوضية ممكنة
وضرورية على حد سواء . ولا يمكن التفاوض عن العنف عبر الحدود سواء كان ذلك في شكل
هجمات ارهابية تقوم بها منظمات خارجية أو انتهاك للسيادة الإقليمية لأنغولا على يد
قوات جنوب افريقيا . ذلك ان كلا الأمرين لا يسهمان في عطية بناء هيكل السلم الذي
يرغب فيه بشدة كل من يعيشون في المنطقة .

ان جهودنا لتحقيق السلم في الجنوب الافريقي تتحرك الى الامام بنشاط عن طريق
الاتصالات مع الدول المعنية مباشرة ، فنحن على اتصال وثيق ومنتظم مع دول المنطقة ولن
نفعل أي شيء من شأنه أن يهدد عطية السلم الحساسة هذه التي في اعتقادنا تبعث
على الأمل . وان موقفنا في هذه المناقشات يشكله في المقام الاول التزامنا بتحقيق نتائج
في المفاوضات المستمرة .

وعلى كل منا أن يقرر اما أن يسعى الى تحقيق الأمل الجديد في التسوية السلمية
أو أن يدفن هذا الأمل في خضم عدم الثقة والادانة . اما بالنسبة لحكومتنا فالخيار واضح ،
فنحن لا نعتزم أن ندع هذه الفرصة تغتلب من يدينا . ولهذا امتنعنا عن التصويت على
مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثلة الولايات المتحدة على

الكلمات الرقيقة التي وجهتها اليّ .

طلب ممثل أنغولا الكلمة وأعطيه ايهاها .

السيد فيغويريدو (انغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس،

أود باسم وفد بلادي أن أعرب لكم عن تقديري للطريقة المقتدرة التي تدبرون بها مناقشة

المجلس هذه ولما تقدمت منه أيضا من مساعدة داخل وخارج قاعة مجلس الأمن . فقد قدمت هولندا حكومة وشعبا دعمها القيم لنضال التحرير الذي يخوضه شعب انغولا ومنذ ذلك الحين وهي تبدي تضامنها مع أهدافنا وقضايانا .

وأود أيضا أن أشكر جميع الذين تكلموا جهارا لتأييد موقف جمهورية انغولا الشعبية، وبين أمور أخرى ، دافعا عن حق الدولة في أن تكفل سلامتها الإقليمية وسيادتها الوطنية وحقها في الدفاع عن نفسها ضد العدوان وحققها في أن تطالب بجلاء قوات جنوب افريقيا العنصرية عن ترابها الوطني وحققها في أن تناضل من أجل العدل والسلام .

لقد اعتمد مجلس الأمن لتوّه قرارا يعبر عما ورد أعلاه ، ويؤسفني أن أشير هنا الى أن هذا هو القرار السادس الذي يعتمد المجلس منذ عام ١٩٧٦ . وان مجلس الأمن بوصفه أعلى هيئة لصيانة السلم في الامم المتحدة عليه التزام سياسي بموجب الميثاق أن يضمن تنفيذ قراراته ، التي تعتبر قرارات الزامية . والواقع ان الميثاق نفسه يوفر الوسيلة لضمان مثل هذا الامتثال . والأمر متروك للمجلس للجوء الى اتخاذ تلك التدابير .

ان السلم مسألة على جانب من الجدية ، وكذلك الحرب ، لاسيما بالنسبة الى من هم في ميدان القتال ويواجهون تكنولوجيا الاسلحة المتقدمة الحائزة عليها القوات المسلحة العنصرية التابعة لجنوب افريقيا .

لقد استمع المجلس مرة أخرى الى مزاعم النظام العنصري الغريبة . والواقع ان رواية بريتوريا للحالة في الجنوب الافريقي بصورة عامة ، وفي جنوب انغولا بصورة خاصة ، تحمل على الاعتقاد بأن بريتوريا قد تعتقد أن جنوب افريقيا موجودة في وقت آخر وفي مكان آخر . وفي تلك الحالة يكون لمزاعم النظام العنصري معناها بالطبع حتى لو كانت من قبيل الهلوسة ! ان ما أشار اليه ممثل النظام العنصري على أنه "عطيات أمنية" في جنوب انغولا ، هو في الواقع ، قيام خمس كتائب باحتلال اجزاء من بلدي منذ عام ١٩٨١ .

وعند ما قال ممثل العنصري ان جنوب افريقيا كانت تفضل حسم المشكلة "بالوسائل السلمية" ، ربما كان يعني سكوت الامم المتحدة على الاحتلال العنصري وغير الشرعي لناميبيا ، ومن ثم ضمها بوصفها المقاطعة الخامسة لجنوب افريقيا واخضاع كل الدول المستقلة في الجنوب

الافريقي الى الهيئنة العنصرية . ان جمهورية انغولا الشعبية تشكل تهديدا للتوسع العسكري لبريتوريا والقبضة الاقتصادية على الجنوب الافريقي ، وهكذا فان احتلال اجزاء من جنوب انغولا هو جهد متضافر لتقويض الامة وزعزعة استقرار الحكومة .

ان نظام بريتوريا يبذل محاولات يائسة لتبرير اعماله المقيتة ليس فقط في انغولا ، بل ايضا في الجنوب الافريقي كله . ولا تستحق هذه الاعذار الواهية أن نأخذها على محمل الجد ، مع انه ، لسوء الحظ ، ينبغي للام المتحدة أن تتناول النتائج الناشئة عن الاعمال العنصرية التي تستلزم هذه الاعذار . ومهما يكن من امر ، فان شعب انغولا يستحق ردا من مجلس الامن لأنه ناشد هذا المجلس مرات عديدة ، وهو شعب جد يبرر بالانصاف لما لحق به من ظلم وجد ير بأن يوضع حد للبلوس الذي فرضته عليه القوى الامبريالية والعنصرية .

ان القرار الذي اعتمد لتوه يطلب الى الامين العام أن يراقب تنفيذه . وستطلب حكومة بلادي بالتاكيد عقد اجتماع آخر للمجلس في اوائل عام ١٩٨٤ لهذا الغرض ، ويمكن عندها أن المس والمجلس الحقيقة الكامنة وراء العرض العنصري الاخير .

لقد استمع المجلس الى ندائي ، وهو نداء نقلته باسم حكومة بلادي . ولكن ما من طريقة يمكنني أن أعبر من خلالها عن أسى أبناء وبنات انغولا ، وعن حزن وبلوس من أصيبوا بجراح ، وبأس المشردين ، ورعب من تعرضوا للاغتصاب ، وخوف المختطفين وخسارة الموتى . لقد غزت القوات العنصرية انغولا في شهر أيار/مايو ١٩٧٨ وذهبت ما يزيد على ١٠٠٠ من المدنيين في كاسينغا . والآن ، ومنذ عام ١٩٨١ ، تجري مذابح يومية في جميع أرجاء جنوب انغولا .

هل سيستمر مجلس الأمن في كونه مجرد محفل لنداءات مؤلمة ولفظ ما يعتصم في القلوب بصورة رسمية ؟ أو هل سيضطلع مجلس الامن في نهاية المطاف بمسؤولياته بكل ما في الكلمة من معنى بموجب الميثاق ويبرر السبب الذي انشئت من اجله الامم المتحدة ؟

ان حكومة وشعب انفولا ينتظران الرد .

والكفاح مستمر !

والنصر أكيد !

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل انفولا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ والى بلادى .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذا افترضنا

انه قد لا يعقد اجتماع رسمي لمجلس الامن قبل نهاية هذا العام ، بعد ان اختتم المجلس نظره في البند المدرج على جدول أعمال اليوم ، فاسمحوا لي ان أقول بضع كلمات نظرا لأن مدة عضويتنا في هذه الهيئة أوشكت على نهايتها .

للمرة الرابعة يعمل بلدى باعتباره عضوا غير دائم في مجلس الأمن ، ولقد كانت هناك مهام عاجلة دائمة وواجبات تنبع من حقيقة ان هذا الجهاز يضطلع بمسؤولية المحافظة على السلم والأمن الدوليين . ولا يمكن ان تقيم هذه الفترة ، مع ذلك الا بأنها بالغة الصعوبة ومرهقة بصفة خاصة .

لأنه لم يحدث في أى وقت خلال تطور الوضع الدولي في فترة ما بعد الحرب أن خيم على الوضع الدولي مثل ما يخيم عليه اليوم من سحب التوتر الكثيفة الحالكة المنذرة بالشر ، ولأنه لم يسبق ان كان هناك مثل هذا الشعور العام الشائع لدى الجميع بالقلق وبما يشهده أمن العالم من مخاطر ، وما يصاحب ذلك من افتقار للطمأنينة فيما يتعلق بالمحافظة على سلام العالم .

ولأنه لم يسبق أيضا طوال العقود العديدة ان كان هناك مثل ما نشاهده اليوم من تصعيد لسياسة المجابهة ومن زيادة حادة لسرعة سباق التسلح بالمزيد من أشد الأسلحة التكنولوجية تطورا ، مما ترتب عليه ان بات العالم مواجهها بخطر يتمثل في وجود امكانية حقيقية لوقوع كارثة نووية حرارية . ولم يسبق ايضا ان كان هناك صراع تناوله المجلس وبدا كما لو كان بعيدا عن ان يشكل خطرا على الأمن الدولي او ترتب عليه عواقب بالنسبة للأمن الدولي ، ثم تحول وأصبح شبه بؤرة تفضي الى حريق أوسع نطاقا مثل ما نواجهه اليوم .

وايمانا بمبادئ السياسة الخارجية التي تنتهجها بولندا بصورة متسقة مع اصدقائها وحلفائها الاشتراكيين توخيا للسلم ، فاننا نتمسك بالموقف القائل بأن المحافظة على الاتصالات وعلى الحوار أمر حيوى لتخفيف حدة التوتر وتحسين الوضع الدولي ، ولقد كنا

نحاول دائما ، كلما أمكن ذلك ، أن ندخل عنصر ضبط النفس في حوارنا ومداولنا . ولقد حافظنا على هذا الخط في المجلس عبر العامين الماضيين ، وتشهد محاضرات المجلس التي تتضمن بياناتنا ، ومواقفنا أثناء المداولات ، وهي معروفة جيدا للمجلس ، على ذلك ، ونحن مقتنعون بأنه يمكن دائما التماس الحلول البناءة مادامت الاطراف مستعدة لبدء الارادة السياسية والتفهم من أجل الأمن الدولي .

لقد بذلنا اثنا عضويتنا الحالية في المجلس ، كعهدنا دائما ، قصارى الجهد للمساهمة في تخفيف حدة التوتر واخماد نيران المنازعات لأننا بذلك نفهم عنصرا هاما من عناصر الكفاح لتعزيز الأمن الدولي والواجب المترتب على عضوية مجلس الأمن . لقد نبعت أنشطتنا في مجلس الأمن من التزامنا بتعزيز الأمن الوطني لبولندا والأمن الدولي في العالم ، ومن تجربتنا التاريخية ومن اهتمامنا بمستقبل العالم ، وبمصير الانسانية جمعاء . وبمستقبلنا . انها تنبع من فهمنا ان السلم لا غنى عنه من اجل الحلول الناجحة والعدالة للمشاكل الدولية الملحة والمسائل ذات الأهمية القصوى في عالم اليوم . ان عضوية المجلس تجربة فريدة وخاصة لكل عضو في المنظمة وبالرغم من الشعور بالا حباط وبالعجز فان الشعور السائد هو الشعور بأداء الواجب .

اننا ان نختتم مدة عضويتنا الحالية يساورنا الشعور بأننا لم ندخر جهدا واننا حاولنا على الدوام ان نضطلع بالولاية التي أنيطت بنا على أفضل ما يكون . يود وفد بلادي ان يشكر جميع الوفود التي أمضت معنا المدة كاملة أو أمضت معنا عاما واحدا ، وذلك لامكانية العمل سويا من أجل تحقيق السلم . اننا نتوجه بالشكر أيضا الى أعضاء الامانة العامة والى الوفود التي سوف تنضم الى المجلس في كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ والى جميع الوفود الاخرى في المجلس ونتمنى لجميع الوفود النجاح التام في النهوض بولاية مجلس الأمن المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) تذكرنا المادة ٢٨ من الميثاق بأن

" ينظم مجلس الأمن على وجه يستطيع معه العمل باستمرار" لذلك يمكن للمجلس من الناحية

النظرية ان يجتمع في اليوم الأخير من العام ولكن اسمحوا لي ان أطمئن اعضا* المجلس انه ليست لدى في الوقت الحاضر خطط لعقد اجتماع للمجلس في تلك المناسبة .
قد تكون هذه هي الجلسة الأخيرة التي يجلس فيها ممثلو الأردن وبولندا وتوغو ، وزائير وغينيا حول هذه الطاولة . انني واثق من انني اتحدث نيابة عن الاعضا* المتبقين في المجلس ان أعرب عن شكرنا لهم لمساهماتهم في أعمال المجلس .
اننا نواجه وضعاً عالمياً تكتفه توترات وأزمات عديدة . وانني أعرب عن الامل في أن يتمكن مجلس الأمن في السنة القادمة من أن يلعب دوراً نشطاً وحاسماً في النهوض بالاستقرار والسلم والأمن في العالم .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٥